وقوله [illegible] الله بك رجلا واحدا [illegible]
من حمر النعم وقد قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى انتهى انظر
رحمك الله هل في شيء مما اتى به ما يمس مراده في ذلك [illegible]
الا انه تقرر عنده في نفسه ان ذلك طاعة بالنسبة لما [illegible]
من ادرك ومضوا عليه فظن انما ورد من الاحاديث والاثار
عنهم في الجهر بالقراءة والذكر انه على تلك الصورة من الاجتماع
بصوت واحد فاتى بكل ما يدل على الندب الى الاتباع والقرب
فجعله فيما ظهر له من ذلك وقد قال بعض العلماء رحمة الله
عليهم يا هذا عليك بالتباع السنة واكثر من التبا
السنة اتباع السلف فانهم اعرف بالسنة منا هكذا
ينبغي ان يكون الانسان مع خير القرون المشهود لهم بذلك
وقد تقدم عن سيدي ابي محمد المرجاني رحمه الله انه كان
يفعل ذلك ويبين السبب في فعله والضرورة الداعية اليه
مخافة منه رحمه الله ان ينسب الى المتقدمين ما لم يفعلوا
وان يختلط على الناس امر المحدث من غيره وقد كان
سيدي ابو محمد ابن ابي جمرة رحمه الله يذهب الى غير ما كان
سيدي ابو محمد المرجاني رحمه الله يذهب اليه في هذا
وكان يقول ان بطالة ذلك الوقت بالنوم افضل من الذكر جهرا
ان كان الذكر جهرا سالما من الدسائس المحذورة الموقعة
فيه فان دخله

نص كلام المرجاني رحمه الله

فصل ولا يد الذكر الخفي والجلي

فان دخله شيء من الدسائس فهو الخسران والعياذ بالله من
الخسران وكان يبين ما ذهب اليه من ذلك ويستدل عليه
بادلة منها الحديث الوارد عنه عليه الصلاة والسلام في ان الذكر
الخفي يفضل الجلي بسبعين درجة والحديث الاخر الجاهر با
لقرآن كالجاهر بالصدقة والحديث الاخر سبعة
يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل الا ظله وذكر
فيهم ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمناه ومن الكتاب العزيز قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقد تقرر عندنا وعلم ان
التاجر اذا وجد الربح في سلعة بسبعين وفي اخرى واحد انه يا
خذ ما فيه الربح سبعين ولا ياخذ السلعة التي يحصل له فيها الد
ينار الواحد فان هو الذي عكس التاجر ذلك فاخذ السلعة التي
يحصل فيها الدينار الواحد وترك السلعة التي ياخذ فيها
السبعين قلنا عنه تاجر سفيه والتاجر الحقيقي هو المو
من لانه يتجر فيما يبقى وغيره يتجر فيما يفنى واذا كان ذلك كذا
لك فكيف يقدم على فعل له فيه اجر واحد مع قدرته على ان يحصل
له سبعين هذا سفه فاين هذا من التجارة وقد تقدم ان
الناس انما تفاضلوا بحسب نياتهم ومحاولة اعمالهم
وتنميتها فيحتاج على هذا ان يبادر الى تلاوة السر والذكر في
السر

انظر الذكر الخفي والجلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)